

## واقع التعليم المحاسبي في الجزائر ومتطلبات تطويره وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية

قاضي فاطمة الزهراء \*

عنون فؤاد \*\*

\*جامعة الجزائر 3،

\*\* جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي - تيسمسيلت -

[kdz.8957@ymail.com](mailto:kdz.8957@ymail.com)

[fouadannoun@gmail.com](mailto:fouadannoun@gmail.com)

### الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم إطار نظري حول التعليم المحاسبي، وعرض واقع التعليم المحاسبي في الجزائر من التعليم الجامعي إلى غاية التأهيل المهني وفقا للشروط التي وضعتها الهيئات المهنية في الجزائر، بالإضافة إلى إبراز أهمية تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية في رفع كفاءة مخرجات التعليم المحاسبي وتقليص الفجوة الموجودة بين ما يتم تحصيله أثناء التعليم وبين متطلبات ممارسة المهنة، وخلصت الدراسة إلى أن المناهج الحالية للتعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية شاملة ومتنوعة إلا أنها تعتمد في معظمها على الأساليب التقليدية مثل أسلوب التلقين والاعتماد على الجانب النظري؛ مما يصعب على الطالب موازلة مهنة المحاسبة مباشرة بعد تخرجه، وفي سبيل تنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر قامت بإصدار قانون جديد سنة 2010، وإنشاء معهد متخصص يكلف بضمان التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة خبير محاسب وشهادة محافظ حسابات، إلا أن القانون الجديد المنظم للمهنة المحاسبية الجزائرية أدى إلى تجميد الاعتماد وتوقيف الترقيات التطبيقية للمهنيين وبالتالي خلق فراغ دون إيجاد الآلية المناسبة لمعالجته.

**الكلمات الدالة:** التعليم المحاسبي، معايير التعليم المحاسبي الدولية.

### ABSTRACT

This study aims to provide a theoretical framework on accounting education, and to present the reality of accounting education in Algeria from university education to professional qualification in accordance with the conditions set by professional bodies in Algeria, In addition to highlighting the importance of applying international accounting education standards in raising the efficiency of the outputs of accounting education, and reducing the gap what exists between what is gained during education and the requirements for practicing the profession, This study concluded that the current curricula for accounting education in Algerian universities are comprehensive and diverse, but most of them depend on traditional methods such as the method of indoctrination and reliance on the theoretical side; This makes it difficult for the student to practice the accounting profession immediately after graduating, and in order to organize the accounting profession in Algeria, it issued a new law in 2010, and established a specialized institute charged with ensuring specialized training in

order to obtain an accountant expert certificate and a certificate of account keeper, but the new law regulating the Algerian accounting profession It led to the freezing of accreditation and the suspension of the applied training of professionals, thus creating a void without finding the appropriate mechanism to address it.

**Keyword:** Accounting education, international accounting education standards

## 1. المقدمة

شهد العالم في العقود الأخيرة تطورات اقتصادية، اجتماعية وسياسية، مما ترتب عليها إزالة الحواجز بين الدول وظهور الاتفاقيات الدولية مما أدى إلى إجراء إصلاحات شاملة لمختلف الأنظمة والسياسات الفاعلة لها، وقد جاء إصلاح المحاسبة والمراجعة من بين أهم مبادرات الإصلاح التي تبنتها الدول المختلفة، وفي هذا الصدد تم إصدار معايير دولية والتي الاعتماد عليها من قبل العديد من الدول مع تكييفها حسب بيئتها المحلية، هدفها بشكل أساسي إلى توحيد اللغة المحاسبية وتقريب الممارسات المحاسبية على المستوى الدولي.

وتماشيا مع هذه الإصلاحات ظهرت الحاجة إلى ضرورة إعادة النظر في برامج التعليم والتكوين المحاسبي والاهتمام باكتساب ممارسي مهنة المحاسبة المعارف والمهارات والقيم الأخلاقية التي تمكنهم من تحقيق جودة الخدمات المقدمة، مما دفع المنظمات الدولية إعداد وإصدار دراسات وإرشادات لإصلاح التعليم المحاسبي والحث ضرورة توافر المعرفة الخاصة بتقنية المعلومات لتحقيق كفاءات محاسبية واكتساب مهارات وكفاءات عالية، وفي هذا المجال تم إصدار معايير التعليم المحاسبي الدولية من طرف مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية IAESB التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC والتي أصبحت المرجع الدولي الذي يعتمد عليه عند وضع المناهج والبرامج المحاسبية حيث شملت مختلف الجوانب المتعلقة بالعمل المحاسبي.

وبناء على ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما هي متطلبات تطوير التعليم المحاسبي في الجزائر وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية؟

**1.1. أهمية الدراسة:** تستمد هذه الدراسة أهميتها من الاتجاه المتزايد نحو انسجام وتوافق التطبيقات المحاسبية على الصعيد الدولي الأمر الذي يفرض على كل دولة ترغب في الاندماج في الاقتصاد العالمي اعتماد المعايير الدولية أو تكييف أنظمتها مع المعايير الدولية من جهة، ومن جهة أخرى، ومن جهة أخرى أهمية التعليم المحاسبي وضرورة تطويره مناهجه وأساليبه وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية.

**2.2. هدف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى:

- تقديم إطار نظري حول التعليم المحاسبي؛

- عرض واقع التعليم المحاسبي في الجزائر؛
- تحديد متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية؛
- زيادة الوعي بمعايير التعليم المحاسبي الدولية وأهميتها لإصلاح التعليم المحاسبي.

**3.1. منهج الدراسة:** من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الملائم لطبيعة الموضوع للتمكن من الالمام بكل ما يتعلق بالدراسة.

#### 4.1. الدراسات السابقة:

- دراسة (عبد الله و محمد ، 2016) أهمية تطبيق الاتجاهات الحديثة للتعليم والتأهيل المحاسبي وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية في تعزيز جودة المخرجات المحاسبية - دراسة حالة الجزائر، تونس ، المغرب-: تهدف هذه الدراسة إلى تحسين مفهوم التدريس الجامعي لتحقيق غايته، بغية تجديد الوظيفة الأولى للجامعة وتطويرها، وهي تنمية مهارات الطالب وقدراته ليشارك ويتفاعل في الحياة العملية وتقليل الفجوة بين الواقع والمأمول من طالب المحاسبة، وتقديم أفكار ، ونتائج وتوصيات، وتوجهات جديدة علمية وتعليمية لتطوير تدريس المحاسبة في الجامعة، أما من الناحية التطبيقية فإنه يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة، والتي تعد تغذية راجعة، فقد تنفيذ هيئة التدريس، والمخططين وإدارة الجامعة، بالجوانب التي يمكن التركيز عليها، والتي تحتاج إلى تطوير وتعديل، مما يكفل إعداد الطلبة إعدادا يتفق مع متطلبات العمل.

- دراسة (هوارية و عمار ، 2016) واقع التعليم المحاسبي ومدى استجابته لمتطلبات مهنة المحاسبة في الجزائر: يهدف هذا البحث إلى تبيان أهمية مؤسسات التعليم المحاسبي في توفير محاسبين مهنيين قادرين على ولوج عالم الشغل بكفاءات تمكنهم من مواجهة تحديات التغير السريع في بيئة الأعمال ومعالجة المشكلات الاستثنائية، ولعل التعليم الجامعي يعتبر الركن الأساسي للوفاء بمتطلبات سوق العمل، وذلك من خلال تكوين الطلاب وفتح التخصصات التي تعنى بالتكوين والتأهيل في مختلف فروع العلوم المحاسبية والمالية. فمن خلال هذا البحث تبين أن هناك ضرورة لإعادة النظر في برامج التعليم المحاسبي في الجزائر، وتطوير مضامينه لتتوافق وتوصيات الاتحاد الدولي للتعليم المحاسبي، وتوسيع ثقافة التعليم المحاسبي بإنشاء تخصصات جديدة، ومراكز ومعاهد تعليم حديثة تعنى بالتكوين المحاسبي، بالإضافة إلى تيسير دخول عالم مهنة المحاسبة.

- دراسة (مارية ، 2017-2018): تهدف الدراسة إلى تحديد مجالات التطوير الممكنة بتنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر فيما يتعلق بالمتطلبات التعليمية لممارسة المهنة، وهذا من منظور متطلبات معايير التعليم الدولية (IESS) ، وممارسات بعض الهيئات المهنية المحققة لهذه

المعايير، ومن هذا المنطلق فإن الدراسة تسعى إلى تحديد أوجه التطوير الممكنة بمتطلبات الدخول المحددة لبرامج التعليم المحاسبي المهني في الجزائر من منظور متطلبات معيار التعليم الدولي IES1، وممارسات بعض الهيئات المهنية العضوة بالاتحاد الدولي للمحاسبين، وتحديد أوجه التطوير الممكنة ببرامج التعليم المحاسبي المهني في الجزائر من منظور متطلبات معيار التعليم الدولية IES(2,4,6)، وممارسات بعض الهيئات المهنية العضوة بالاتحاد الدولي للمحاسبين، بالإضافة إلى تحديد أوجه التطوير الممكنة من متطلبات الخبرة العملية المطلوبة في إطار الحصول على التأهيل لممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر من منظور متطلبات معيار التعليم الدولي IES5، وممارسات بعض الهيئات المهنية العضوة بالاتحاد الدولي للمحاسبين. وتحديد مجالات التطوير الممكنة بسياسة التطوير المهني المستمر للمحاسبين المهنيين في الجزائر، بالاعتماد على متطلبات معيار التعليم الدولي IES7 وممارسات بعض الهيئات المهنية العضوة بالاتحاد الدولي للمحاسبين.

- دراسة (الهادي و عبد العزيز ، 2021): تهدف هذه الدراسة إلى تلمس واقع التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية من منظور الكفاءة الفنية ومنظور المهارات المهنية ومنظور القيم المهنية والأخلاق والمواقف، ومدى استجابة التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية لمعايير التعليم المحاسبي الدولية. وخلصت هذه الدراسة إلى أنه لا يوجد توافق مع معيار التعليم المحاسبي رقم 01 وذلك راجع لعدم وجود متطلبات عالية الجودة تتلاءم وصرامة التعليم المحاسبي، كما أنه يوجد نقص في بعض المقاييس التي لا تدرس وفق محتوى برامج تعليم المحاسبة في الجامعة الجزائرية في مرحلة الليسانس .

تعتبر هذه الدراسة مكملة للدراسات السابقة وما يميز هذه الدراسة عن سابقتها أنه تم التطرق إلى موضوع كافة معايير التعليم المحاسبي الدولية حسب آخر إصدار، بالإضافة إلى التطرق إلى واقع التعليم المحاسبي في الجزائر بدءاً من التعليم الجامعي إلى غاية التكوين والتأهيل لممارسة مهنة المحاسبة كخبير محاسبي أو محافظ حسابات .

## 2. طبيعة التعليم المحاسبي

التعليم المحاسبي يحتل أهمية كبيرة في التفكير العلمي والتحليل والبحوث، ومصدر أساسي للانضباط في العمل، مشكلاً بذلك نوعاً من الابتكار ووسيلة لتحدي الطلاب نحو التعليم المحاسبي وغرس القيم الأخلاقية.

### 1.1. تعريف التعليم المحاسبي

يعرف التعليم المحاسبي بأنه عملية منهجية منظمة تقوم بها الجهات المسؤولة والتي تأتي في مقدمتها الجامعات، وتتم هذه العملية من خلال تزويد المتعلم بالمهارات والمعارف الأساسية واكسابه القدرات العلمية والعملية الضرورية التي تمكنه من ممارسة مهنة المحاسبة (كوقان، علي، وإيمان، 2020، صفحة 245) .

كما يعتبر التعليم عملية منهجية تهدف إلى اكتساب وتطوير المعرفة، ويقصد بالتعليم المحاسبي جميع المفاهيم والمقررات والمعايير التي تقدمها برامج وتخصصات المحاسبة للطلبة، ليمارسوا مهنة المحاسبة بعد تخرجهم، ويقوم التعليم المحاسبي على جانبين، يتمثل الجانب الأول في الجانب الأكاديمي حيث يتلقى الطالب المعارف والنظريات المتعلقة بمجال المحاسبة، والجانب الثاني يتمثل في الجانب المهني الذي ينطوي على الممارسة التطبيقية لما تعلمه الطالب (أكاديميا) احمد، بوحفص، و وليد، 2020، صفحة 228)

وحسب مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية (IAESB) التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) والمسؤول عن وضع المعايير الخاصة بالتعليم المحاسبي فإن التعليم المحاسبي يعرف على أنه التعلم والتطور الذي يحافظ على المكتسبات ويطورها حتى يتمكن من أداء دوره بكفاءة، ويوفر تطويرا مستمرا لكل من المعرفة المهنية، المهارات المهنية، فضلا عن القيم والأخلاق والمواقف المهنية، المهارات المهنية، فضلا عن القيم والأخلاق والمواقف المهنية، ويحافظ على القدرات التي اكتسبها من خلال التعليم المهني الأولي ويطورها ليتمكن المحاسبون من استمرار أداء مهامهم بكفاءة (IAESB, 2015, p. 12)

### 2.2. أهداف التعليم المحاسبي

تتمثل أهداف التعليم المحاسبي في (أحمد، بوحفص، و وليد، 2020، صفحة 230) :

- إعداد الطلبة وتأهيلهم لشغل الوظائف المحاسبية بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل؛
- تأهيل الطلبة من الناحية السلوكية والأخلاقية والنفسية والشخصية للتعامل مع الآخرين في إطار عمله كمحاسب مستقبلا.

### 3.2. أهداف التعليم المحاسبي

بالنظر إلى التعليم المحاسبي كنظام متكامل يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة لتحقيق أهدافه بكفاءة وتشمل كلا من (كوقان، علي، و إيمان، 2020، صفحة 246):

- المدخلات المحاسبية: تتمثل في الأشخاص الذين يمكن تهيئتهم وإعدادهم لممارسة مهنة المحاسبة من خلال مختلف التطبيقات المحاسبية؛

- العمليات التشغيلية: المتمثلة بوسائل التعليم التي يمكن استخدامها للتزود بمختلف المهارات المحاسبية؛
- المخرجات المحاسبية: تتمثل في أشخاص مؤهلين يتصفون بالكفاءة اللازمة لممارسة العمل المحاسبي (الأكاديمي أو المهني) بما يحقق الهدف من نظام التعليم المحاسبي المستمر بصورة عامة؛
- التغذية العكسية " الرقابة": تتم من خلال الرقابة للعناصر السابقة لتقييمها وتطويرها ومحاولة تصحيح أي انحرافات تحدث في أي منها.

### 3. متطلبات التعليم المحاسبي وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية

#### 1.3. نشأة المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (مارية، 2017-2018، صفحة 18)

يقوم مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي IAESB التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC بإصدار معايير التعليم المحاسبي الدولية IAESs وغيرها من المنشورات التي تساعد على ترشيد الممارسات في التعليم المحاسبي، ويعمل الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC ، على خدمة مصلحة الجمهور وتقوية مهنة المحاسبة، من خلال دعم تطوير معايير دولية عالية الجودة ، وتعزيز اعتمادها وتنفيذها، وبعد فترة وجيزة من تأسيسه خلال سنة 1977 قام الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC بإنشاء أربعة لجان هي :لجنة التعليم، لجنة الأخلاقيات، لجنة ممارسات التدقيق الدولية، لجنة المحاسبة الإدارية، وقد تطورت اللجان الثلاثة الأولى لتصبح مجالس مجال اهتمامها هو إصدار المعايير الدولية إلزامية التطبيق على الهيئات العضوة بالاتحاد، بعد أن كانت موجهة نحو اصدار الارشادات غير الملزمة لهذه الهيئات، وقد كانت لجنة ممارسات التدقيق الدولية أول من انتقل إلى وضعية المجلس خلال سنة 2002، ليتم بعد ذلك خلال شهر نوفمبر من سنة 2003 في إطار الإصلاحات التي شهدها الاتحاد الدولي التوجه نحو إنشاء ما يعرف بمجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي IAESB ، حيث حل هذا المجلس محل لجنة التعليم ابتداء من سنة 2005 ، وقدمت لجنة التعليم خلال المرحلة (1977-1998) (العديد من الإصدارات، وفي مجال الإرشادات أصدرت اللجنة من فيفري 1982 إلى ديسمبر 1995 إحدى عشر إرشادا دوليا للتعليم IEG ، خلال الفترة ) 1999 -2008 : (تم وضع منهاج عالمي للتعليم المحاسبي سنة 1999 ليعاد تنقيحه سنة 2003 ،خلال سنة 2002 وفي إطار توجه لجنة التعليم نحو إصدار المعايير الدولية قامت بمراجعة لإرشاداتها الدولية، وهذا بهدف تحويلها إلى معايير، في شهر أكتوبر : 2003 الموافقة على إصدار المعايير الستة الأولى للتعليم المحاسبي للمحاسبين المهنيين، لتصبح هذه المعايير واجبة التطبيق من طرف الهيئات العضوة بالاتحاد ابتداء من سنة 2005،

ومنذ سنة 2009 انطلق مجلس معايير التعليم المحاسبي في مشروع لتوضيح وتحديث معايير،

وبنهاية سنة : 2014 تم إصدار ثنائي معايير دولية للتعليم المحاسبي المهني، سنة : 2015 صدر للجمهور الإطار المفاهيمي الجديد في شكله النهائي ، تحت اسم إطار معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين والمحاسبين المهنيين المحتملين .

### 2.3. تعريف معايير التعليم المحاسبي الدولية

يمكن تعريف معايير التعليم المحاسبي على أنها قواعد أساسية يعتمد عليها في إعداد وتطوير محتوى المناهج التعليمية لتحضير أشخاص أكفاء للممارسة المهنية .

يعرف المعيار المحاسبي بأنه بيان كتابي تصدره هيئة تنظيمية رسمية محاسبية أو مهنية (ابراهيم و عبد الهادي ، 2012) يعرف المعيار بأنه نمط أو حكم يختار أساسا للمقارنة الكمية أو النوعية، أو هو المعالم الثابتة في دراسة ما، أو الشيء الذي نحاول أن نتنبأ بواسطته، ولا تخرج معايير التعليم الدولية عن هذا النطاق، فهي معايير التطبيق الجيد والمقبول على نحو عام في تعليم المحاسبين المهنيين وتطوير أدايمهم، إذ تضع هذه المعايير العناصر الأساسية لمحتوى التعليم وعمليته (مقداد و آلاء عبد الواحد ، 2010، صفحة 3).

إن ما وضعه مجلس معايير التعليم المحاسبي من معايير للتعليم المحاسبي المهني كان قائما على المبادئ، أي على تحديد القاعدة الأساسية مطلوبة التحقيق من جميع الهيئات العضوة بالاتحاد الدولي للمحاسبين فيما يتعلق بالمتطلبات التعليمية الخاصة بممارسة مهنة المحاسبة والمراجعة، وهو الأمر الذي يتيح لهذه الأخيرة المرونة الكافية لتطبيق هذه المعايير ولاختيار الأسلوب الأنسب لذلك). ناظم و مارية ، 2020 ، صفحة 235 )

### 3.3. الهيئة المشرفة على إصدار معايير التعليم المحاسبي الدولية

يتم إصدار معايير التعليم المحاسبي الدولية IAESB من قبل مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية IAESB وهو هيئة مستقلة لوضع المعايير تعمل على إصدار معايير عالية الجودة للتعليم وتوجيهات وإرشادات ومنشورات أخرى تعكس الممارسات الجيدة في تعليم و تطوير و تقييم المحاسبين المحترفين، و تعزيز اعتماد و تنفيذ المعايير و العمل على تطويرها، كما يعمل على تعزيز النقاش الدولي حول القضايا المتعلقة بتعليم وتطوير وتقييم المحاسبين المحترفين، تستخدم معايير التعليم المحاسبي من قبل أعضاء الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC وأصحاب المصالح المهتمين في تعليم المحاسبة المهنية، مثل الجامعات ومقدمي خدمات التعليم وأصحاب العمل والمنظمون والسلطات الحكومية و المحاسبون والمحاسبون المحتملون (IAESB, 2015, p. 3)، كما تعمل على تعزيز التعليم على المستوى الدولي من خلال إعداد وتطبيق معايير التعليم

المحاسبي الدولية ، مما يزيد من كفاءة مهنة المحاسبة ، مما يساهم في تعزيز ثقة الجمهور (IFAC, 2011, p. 5).

### 4.3. أهمية معايير التعليم المحاسبي الدولية

تكمن أهمية معايير التعليم المحاسبي في تعزيز المخرجات المحاسبية، وذلك أن موضوعية القياس التي تتطلبها المحاسبة لا يمكن تحقيقها إلا بوجود إطار متكامل يحكم عملية التطبيق، وتمثل عملية تطوير المناهج المحاسبية ضرورة ملحة للتأقلم مع متطلبات الممارسة المهنية ومن أجل تطويرها لا بد من وجود معايير علمية محددة متفق عليها يمكن الرجوع إليها في هذه العملية (مقداد و آلاء عبد الواحد، 2010، صفحة 4) .

كما تكمن أهميتها في أنها تشكل أساسا للمقارنة المرجعية فيما يتعلق بالممارسات الجيدة في مجال التعليم المحاسبي المهني، وفي أن قبولها وتطبيقها الدولي سيقطع من الفروق الدولية فيما يتعلق بمتطلبات التأهيل والممارسة المرتبطة بمهنة المحاسبة، لتسهل بذلك الحركة والتنقل الدولي للمحاسبين المهنيين) مارية ، تطوير تنظيم مهنة المحاسبة بالجزائر في ضوء متطلبات المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IAES7، 2017، صفحة 133) .

وتساهم معايير التعليم المحاسبي الدولية فيما يلي) مقداد وآلاء عبد الواحد، 2010، صفحة

(4 :

- خدمة المصلحة العامة من خلال التقدم الواسع الانتشار لتعليم المحاسبين المهنيين وتطويرهم، الأمر الذي يؤدي إلى معايير متسقة ومنسجمة؛
- إصدار سلسلة من البيانات التي تعكس التطبيق والممارسة الجيدة لتعليم المحاسبين المهنيين وتطويرها قبل التأهيل وبعده؛
- خلق علامات تعليمية مميزة لأغراض المطابقة مع نشاطات الاتحاد الدولي للمحاسبين؛
- تعزيز وتقوية المنافسة والمناظرة الدولية بشأن القضايا البارزة ذات العلاقة بتعليم المحاسبين وتطويرهم؛
- وضع عناصر أساسية من المتوقع أن تحتوي عليها برامج التعليم والتطوير، ومن المحتمل أن تحظى باعتراف وقبول وتطبيق دولي؛
- توفير معايير ومحكات دولية يمكن الرجوع إليها لقياس مدى التزام المؤسسات التعليمية بمتطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية والتي تساعد بالضرورة في قياس كفاءة المخرجات (نور الدين، 2018، صفحة 496)

فمعايير التعليم المحاسبي الدولية هي معايير توجيهية وإرشادية تساعد بطبيعتها في تنفيذ التدريب والتطبيق الجيدين، وقد توفر النصح والإرشاد، فضلا عن توفير أمثلة وأدلة على أفضل الممارسات أو الطرائق الأكثر فعالية للتعامل مع القضايا المختلفة .

### 5.3. اصدار معايير التعليم المحاسبي الدولية

تم وضع معايير التعليم المحاسبي لتحقيق التطوير المهني الأولي والتطوير المهني المستمر بمستويات جودة مرضية، وهذه المعايير تتناول مبادئ التعلم والتطوير المحاسبي المهني، وهي تصف الممارسات الجيدة للتعلم والتطوير المحاسبي، وهناك العديد من التنوع على الصعيد العالمي والذي يعترف به IAESB مثل:

- التنوع الثقافي وتنوع اللغة والنظم القانونية والاجتماعية؛

- تنوع أدوار الأداء المحاسبي المهني.

كما أن IAESB يقر بأن تنفيذ معايير التعليم الدولية من قبل الأعضاء قد يتم بعدة طرق وذلك باختيار نوع من أنواع التعلم والتطوير فقط لتنفيذ تلك المعايير .ومن ذلك يمكن استنتاج أن المعايير التعليم المحاسبي الدولية توفر إرشادات يمكن من خلالها تطوير الكفاءة .

إذ أن الغاية النهائية هي تطبيق هي تطبيق التعلم والتطوير وما يرتبط بها من أنشطة لتحقيق الكفاءة في المخرجات .ويقوم IAESB بدعم معايير التعليم الدولية بإصدار نوعين من المنشورات هي بيانات الممارسات الدولية للتعليم International education practices (IEPS<sub>S</sub>) وأوراق عن معلومات التعليم الدولي International Education Standards (IEPS<sub>S</sub>) وInformation Papers (IEIP<sub>S</sub>) . والجدول التالي يوضح معايير التعليم المحاسبي قبل وبعد التعديل (عائد، واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المحاسبين والمشغلين في الشركات التجارية-دراسة مقارنة -، 2018، الصفحات 31-32):

الجدول رقم 01: معايير التعليم المحاسبي الدولية قبل وبعد التعديل.

بعد التعديل (إصدار بعد 2005 إلى غاية 2021)		قبل التعديل (إصدار 2005)	
متطلبات الدخول في برنامج التعليم المحاسبي	IES 1	متطلبات الدخول في برنامج التعليم المحاسبي	IES 1
التطوير المهني الأولي (الكفاءة الفنية)	IES 2	مكونات برنامج التعليم المحاسبي المهني	IES 2
التطوير المهني الأولي (المهارة المهنية)	IES 3	المهارات المهنية والتعليم العام	IES 3
التطوير المهني الأولي (القيم والأخلاق والاتجاهات المهنية)	IES 4	القيم، الأخلاق والاتجاهات المهنية	IES 4
التطوير المهني الأولي (متطلبات الخبرة المهنية)	IES 5	متطلبات الخبرة المهنية	IES 5

التطوير المهني الأولي (تقييم الكفاءة المهنية)	IES 6	تقييم القدرات والكفاءة المهنية	IES 6
التطوير المهني المستمر - التعليم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر للكفاءة	IES 7	التطوير المهني المستمر	IES 7
الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن مراجعة القوائم المالية	IES 8	متطلبات الكفاءة المهنية للمراجع المهني	IES 8

**المصدر:** (عائد، واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المحاسبين والمشغلين في الشركات التجارية-دراسة مقارنة -، 2018، صفحة 32)

### 6.3. موضوع معايير التعليم المحاسبي الدولية

تم اصدار ثمان معايير من قبل مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية IAESB خلال سنة 2014 تمثلت فيما يلي:

#### الجدول رقم 02: موضوع معايير التعليم المحاسبي الدولية

المعيار	التسمية	تاريخ التطبيق	موضوع المعيار
IES1	متطلبات الدخول في برنامج التعليم المحاسبي	2014/07/01	يحدد هذا المعيار مبادئ متطلبات الدخول لبرامج تعليم المحاسبة المهنية، ويبين أشكال متطلبات الدخول ومدى ملائمتها، ويهدف إلى وضع متطلبات دخول تعليمية ملائمة لبرنامج تعليم المحاسبة و تتضمن هذه المتطلبات خلفية عن البيئة الاقتصادية و التشريعية و إدارة الأعمال، و المعرفة الاساسية المطلوبة، و التعليم المتوقع اكتسابه، و ما هو دور المحاسب، و أي عوامل أخرى ذات صلة. ، وحسب هذا المعيار فإن برامج تعليم المحاسبة تتكون من: - برامج تعليم رسمية: وتكون خلال الدراسة في الجامعات ومؤسسات التعليم الأخرى؛ - التدريب أثناء العمل.
IES2	التطوير المهني الأولي (الكفاءة الفنية)	2015/07/01	يصف هذا المعيار المحتوى المعرفي لبرامج التعليم المحاسبي المهني والذي ينبغي اكتسابه من قبل المتعلمين (المتأهلوا كمحاسبين مهنيين) نحن نتعلم من خلال القيام بالعمل ومن خلال الدراسة. حسب هذا المعيار فإن مناهج التعليم المحاسبي يجب أن تحتوي على: - المحاسبة وإعداد التقارير المالية؛ - المحاسبة الإدارية؛

<ul style="list-style-type: none"> <li>- التمويل والإدارة المالية؛</li> <li>- الضرائب؛</li> <li>- التدقيق والمراجعة؛</li> <li>- الحوكمة وإدارة المخاطر والمراقبة الداخلية؛</li> <li>- قوانين ولوائح العمل؛</li> <li>- تقنيات المعلومات والاتصال؛</li> <li>- بيئة الأعمال والتنظيم؛</li> <li>- الاقتصاد؛</li> <li>- إدارة الأعمال الاستراتيجية.</li> </ul>			
<p>يحدد هذا المعيار المهارات المطلوبة من المتعلمين ليتأهلوا كمحاسبين مهنيين، ويظهر كيفية مساهمة التعليم العام في تنمية تلك المهارات. ويهدف إلى ضمان ان الأفراد المتعلمين(المحاسبين) قد زدوا بمزيج مناسب من المهارات الفكرية، التقنية، الشخصية، الاجتماعية والتنظيمية ليتمكنوا من تأدية وظيفتهم كمحاسبين مهنيين، لتمكينهم من أداء مهامهم باحتراف وكفاءة؛</p> <p>وتتمثل هذه المهارات حسب هذا المعيار في :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- <b>مهارات فكرية:</b> تتعلق عموما بالقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات والتكيف مع التغيير، وإطلاق الاحكام الصحيحة في الحالات التنظيمية المعقدة؛</li> <li>- <b>العلاقات الاجتماعية والتواصل:</b> تتمثل في القدرة على التعاون والعمل الجماعي من أجل تحقيق الأهداف، وتطبيق المهارات الاستشارية ومهارات التفاوض والتواصل بدقة ووضوح عند مناقشة التقارير؛</li> <li>- <b>المهارات الشخصية:</b> تتعلق بالموافق والسلوك الشخصي؛</li> <li>- <b>المهارات التنظيمية:</b> تتعلق بالقدرة على العمل</li> </ul>	<p>2015/07/01</p>	<p>التطوير المهني الأولي (المهارة المهنية)</p>	<p>IES3</p>

بفاعلية مع أو داخل المنظمة.			
<p>يصف هذا المعيار القيم والأخلاق والسلوك المهني الذي ينبغي الحصول عليه خلال برنامج التعليم والذي يقود إلى التأهيل المحاسبي، حيث تشمل :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- السلوك الاخلاقي: يتمثل في كل من الاستقلالية، الموضوعية، السرية والنزاهة؛</li> <li>- الأسلوب المهني: يتمثل في العناية الواجبة وحسن التوقيت واللباقة والاحترام والمسؤولية والموثوقية؛</li> <li>- السعي لتحقيق التميز: يتمثل في السعي للتعلم المستمر وتحسين المستوى مدى الحياة؛</li> <li>- المسؤولية الاجتماعية: مثل الوعي والأخذ بعين الاعتبار المصلحة العامة.</li> </ul>	2015/07/01	التطوير المهني الأولي (القيم والأخلاق والمواقف المهنية)	IES4
<p>يهدف هذا المعيار إلى ضمان حصول الأفراد المتعلمين (المحاسبين) على الخبرة العملية التي تعتبر ملائمة عند التأهيل للعمل كمحاسبين مهنيين متخصصين. حيث أن الخبرة المهنية توفر بيئة مهنية تطور فيها المحاسبون كفاءتهم وقدراتهم وحسب هذا المعيار تكون من خلال :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- اطلاعهم على البيئة التي تقدم فيها الخدمات؛</li> <li>- تعزيز فهم المحاسبين لطريقة عمل منظمات الأعمال وعلاقات العمل المهنية؛</li> <li>- القدرة على ربط العمل المحاسبي بوظائف وأنشطة أخرى؛</li> <li>- تنمية القيم والاخلاق والسلوكيات المهنية المناسبة عملياً، في مواقف حقيقية فعلية؛</li> <li>- حصولهم على فرصة للعمل في مستويات مسئولية متقدمة.</li> </ul>	2015/07/01	التطوير المهني الأولي (متطلبات الخبرة المهنية)	IES5
يحدد هذا المعيار المتطلبات الأساسية لتقييم الكفاءة المهنية	2015/07/01	التطوير المهني	IES6

<p>للمحاسبين المهنيين، إن امتلاك القدرات يعطي مؤشر جيداً بأن الأفراد المتدربين يمكنهم تأدية عملهم بكفاءة. وحسب هذا المعيار فإن المتدربين يجب أن:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- أن لهم معرفة تقنية دقيقة بمواضيع دراسية معينة؛</li> <li>- يمكنهم أن يستخرجوا من مواضيع مختلفة المعرفة اللازمة (المطلوبة) لحل مشاكل معقدة ومتعددة الجوانب؛</li> <li>- بالإمكان حل مشكلة عملية من خلال التمييز بين المعلومات الملائمة وغير الملائمة ضمن البيانات المعطاة؛</li> <li>- إنهم يدركون إدراكاً كاملاً بوجود معالجات بديلة، وبإمكانهم فهم دور الحكم في التعامل مع تلك البدائل؛</li> <li>- يمكن أن يتواصلوا بكفاءة مع المستخدمين من خلال صياغة توصيات واقعية بشكل منطقي ومختصر.</li> </ul>		<p>الأولي (تقييم الكفاءة المهنية)</p>	
<p>يعتبر التطوير المهني الأولي (IPD) المرحلة الأولى التي تطور فيها كفاءة المحاسب المهني للمرحلة الأولى، أما المرحلة الثانية المتمثلة في التطوير المهني المستمر (CPD) فيقصد بها وجود المحافظة على كفاءته المهنية المكتسبة وتطويرها بشكل مستمر، وقد تم توضيح هذه المرحلة من خلال هذا المعيار.</p> <p>وحسب هذا المعيار فإن الأنشطة التي يمكن أ، يطور بها المحاسبون كفاءتهم تتمثل في:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- الاعتماد على التعلم الذاتي كالخبرة، والملاحظة، والاطلاع، بالإضافة إلى التدريب المنظم أثناء العمل، وخارج العمل؛</li> </ul>	<p>2014/01/01</p>	<p>التطوير المهني المستمر</p>	<p>IES7</p>

<ul style="list-style-type: none"> <li>- الأبحاث المحاسبية المهنية؛</li> <li>- الدراسة الرسمية المرتبطة بالمسؤولية المهنية.</li> <li>- تفعيل المشاركة في المؤتمرات ومناقشة الأفكار؛</li> <li>- تشجيع البحوث المحاسبية التي تتضمن مشاكل محاسبية معينة ذات قيمة علمية؛</li> <li>- المطالعة وتفعيل البحوث وتطبيقها في الواقع العملي؛</li> <li>- إجراء امتحانات التأهيل المحاسبي.</li> </ul>			
<p>يضع هذا المعيار متطلبات التأهيل للمراجعين المهنيين، وينص على الكفاءة المهنية التي يطلب من المراجعين تطويرها والمحافظة عليها،</p> <p>وحسب هذا المعيار يمكن أن يشمل التعليم والتطوير لاكتساب الكفاءة المهنية للمدققين والحفاظ عليها ما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- التعليم المهني المتقدم الذي يتم متابعته في المؤسسات الأكاديمية أو من خلال برامج الهيئات المهنية؛</li> <li>- برامج التدريب والخبرة أثناء العمل؛</li> <li>- التدريب المهني؛</li> <li>- التطوير المهني المستمر.</li> </ul>	2016/07/01	الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن مراجعة القوائم المالية	IES8

المصدر: (IAESB, 2015)

#### 4. واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

بدأ التعليم المحاسبي في الجزائر في مطلع التسعينات، وذلك من خلال الإجراءات التي قامت بها وزارة التعليم العالي بهدف اصلاح برامج التعليم الجامعي حيث تم فصل تخصص المالية عن المحاسبة وإدراج مقاييس جديدة.

#### 1.4. التعليم الجامعي

يهدف التعليم الجامعي إلى إنتاج ونقل ونشر المعرفة، وتلعب المؤسسات الجامعية دورا بالغ الأهمية في إعداد إطارات لممارسة العمل كمحاسب، ويقع على عاتقها إعداد دفعات من الطلبة المتعلمين والمتخصصين في المحاسبة يمتازون بالكفاءة العالية ويمتلكون المهارات المطلوبة، وفي الجزائر يبدأ التعليم المحاسبي من الطور الثانوي من خلال فرع السنة الثانية والثالثة ثانوي تخصص تسيير واقتصاد، و فيما يخص شروط قبول الدراسة بتخصص المحاسبة فإنه لا توجد شروط ما عدا تحصلهم على بكالوريا في الفروع العلمية أو فرع تسيير واقتصاد، وتتم الدراسة في الجامعات وفقا لنظام ( ليسانس، ماستر، دكتوراه) LMD (الهادي وعبد العزيز ، 2021، صفحة 141).

#### 2.4. محتوى برامج التعليم في الجامعات

يتلقى الطالب تكويننا لمدة ثلاث سنوات في سبيل الحصول على شهادة ليسانس في المحاسبة، حيث يمر بمرحلتين:

- المرحلة الأولى: جذع مشترك خلال سنة واحدة؛

- المرحلة الثانية: دراسة التخصص في غضون سنتين.

وتخضع برامج التكوين لقرارات اللجنة البيداغوجية الوطنية والتي قامت بوضع برنامج التعليم التالي للحصول على شهادة الليسانس:

-السنة أولى: يبين الجدول التالي الوحدات التعليمية والمقاييس التي تدرس خلال السنة أولى:

الجدول رقم 03: البرنامج الدراسي للسنة أولى جذع مشترك علوم اقتصادية وعلوم تجارية

#### وعلوم التسيير

السداسي الأول		السداسي الثاني	
الوحدات التعليمية	المقاييس	الوحدات التعليمية	المقاييس
وحدة التعليم الأساسية	مدخل للاقتصاد	وحدة التعليم الأساسية	مدخل لإدارة الأعمال
	اقتصاد جزئي 1		اقتصاد جزئي 2
	محاسبة عامة 1		محاسبة عامة 2
	تاريخ الوقائع الاقتصادية		
وحدة التعليم المنهجية	إحصاء 1	وحدة التعليم المنهجية	إحصاء 2
	رياضيات 1		رياضيات 2
	منهجية البحث 1		إعلام آلي
وحدة التعليم الاستكشافية	مدخل للقانون	وحدة التعليم الاستكشافية	قانون تجاري
	مدخل لعلم الاجتماع		علم اجتماع المنظمات

وحدة التعليم الأفقية	لغة أجنبية 1	وحدة التعليم الأفقية	لغة أجنبية 2
----------------------	--------------	----------------------	--------------

-السنة ثانياً: يبين الجدول التالي الوحدات التعليمية والمقاييس التي تدرس خلال السنة الثانية:

**الجدول رقم 04: البرنامج الدراسي للسنة الثانية فرع علوم مالية ومحاسبة**

السادسي الثالث		السادسي الرابع	
الوحدات التعليمية	المقاييس	الوحدات التعليمية	المقاييس
وحدة التعليم الأساسية	محاسبة تحليلية	وحدة التعليم الأساسية	اقتصاد المؤسسة
	تسيير المؤسسة		اقتصاد كلي 2
	اقتصاد كلي		رياضيات مالية
			معايير المحاسبة الدولية
وحدة التعليم المنهجية	إحصاء 3	وحدة التعليم المنهجية	المالية العامة
	مالية المؤسسة		
	منهجية البحث 2		
وحدة التعليم الاستكشافية	اعلام آلي 2	وحدة التعليم الاستكشافية	اعلام آلي 3
وحدة التعليم الأفقية	لغة أجنبية 3	وحدة التعليم الأفقية	الفساد وأخلاقيات العمل

-السنة ثالثة: يبين الجدول التالي الوحدات التعليمية والمقاييس التي تدرس خلال السنة الثالثة:

تتضمن هذه المرحلة أيضاً سداسين متتاليين يشكلان السنة الثالثة ليسانس، حيث عمدت اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان التكوين في العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية التابعة لوزارة التعليم العالي، إلى توحيد المواد الأساسية للتخصصات السابقة، بينما تركت المواد الاستكشافية والمنهجية والأفقية لاقتراحات هيئات التدريس في الجامعة التي تريد فتح أي تخصص من بين التخصصات المعتمد من قبل اللجنة، على أن تقدم تلك الاقتراحات في شكل عروض تكوين لتخضع للفحص والتقييم من قبل نفس اللجنة البيداغوجية الوطنية، وفي حالة قبولها تمنح الاعتماد من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي). الهادي و عبد العزيز، 2021، صفحة

(142)

**الجدول رقم 05: البرنامج الدراسي للسنة ثالثة فرع علوم مالية ومحاسبة**

السادسي الخامس					
وحدة التعليم	مالية المؤسسة	مالية البنوك	مالية ومحاسبة	محاسبة وجبائية	محاسبة

الملتقى الدولي الأول حول

تدويل التعليم المحاسبي: نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 5-0-9547-9931-978 ISBN

مراجعة			والتأمينات		
مراجعة مالية عميقة	محاسبة مالية عميقة	محاسبة مالية عميقة	محاسبة البنوك	محاسبة مالية عميقة	أساسية
محاسبة الشركات	محاسبة الشركات	مراقبة التسيير	محاسبة التأمينات	تسيير مالي	
معايير المراجعة الدولية	جباية المؤسسة	تحليل مالي	التأمين و التأمين التكافلي	الهندسة المالية	
نظام الرقابة الداخلي	الموازنة التقديرية	محاسبة الشركات	التسويق البنكي	جباية المؤسسة	منهجية
معايير المراجعة المحلية	التسيير الجبائي	جباية المؤسسة	تقييم المشاريع	نظرية اتخاذ القرار	
إفلاس وتسوية قضائية	أدوات إحصائية للبيانات	إفلاس وتسوية قضائية	قانون التأمينات	إفلاس وتسوية قضائية	استكشافية
لغة أجنبية	لغة أجنبية	لغة أجنبية	لغة أجنبية	لغة أجنبية	أفقية
<b>السادس السادس</b>					
محاسبة ومراجعة	محاسبة وجباية	مالية ومحاسبة	مالية البنوك والتأمينات	مالية المؤسسة	وحدات التعليم
محاسبة مالية عميقة	محاسبة مالية عميقة	محاسبة مالية عميقة	تسيير المخاطر المالية	محاسبة مالية عميقة	أساسية
تسيير مالي	تسيير مالي	السياسات المالية للمؤسسة	تسيير مالي	تسيير مالي	
مراجعة مالية	مراجعة جبائية	نظام المعلومات المحاسبي	الهندسة المالية	دراسات حالات مالية	
الموازنة التقديرية	مراقبة التسيير	التدقيق المالي والمحاسبي	منتجات التأمين	الموازنة التقديرية	منهجية
المحاسبة العمومية	المحاسبة العمومية	تقييم المشاريع	التدقيق البنكي	التقييم المالي للمؤسسات	
تقرير التريص	تقرير التريص	تقرير التريص	تقرير التريص	تقرير التريص	
قانون الاعمال	القانون الجبائي	الأسواق المالية	قانون النقد والقرض	أدوات إحصائية للبيانات	استكشافية
لغة أجنبية	لغة أجنبية	لغة أجنبية	لغة أجنبية	لغة أجنبية	أفقية

المصدر: (الهادي و عبد العزيز ، 2021 ، صفحة 143)

تعتبر شهادة الليسانس المؤهل العلمي المطلوب لممارسة مهنة المحاسبة، غير أن مناهج المحاسبة الحالية في أغلب المقررات الدراسية وبالرغم من أنها شاملة ومتنوعة وتركز بشكل واضح على التخصص فيغلب عليها الجانب النظري أكثر من التطبيقي وبالتالي من الصعب أن يزاول الطالب المتخرج بشهادة الليسانس مهنة المحاسبة مباشرة دون قيامه بتكوين مكمل أو بتربصات تطبيقية، ويصعب عليه الربط بين الجانب النظري للدراسة والجانب العملي، فهذه المقررات تعتبر غير كافية لتزويد الطلاب بمتطلبات سوق العمل من حيث المهارات و الخبرات اللازمة؛ كما أن أساليب التدريس تعتمد على التلقين في معظم المقاييس وبالتالي لا تنمي التفكير المنطقي والتحليل النقدي للطالب، بالإضافة إلى عدم توفر الوسائل التعليمية الحديثة التي تواكب التطورات المعاصرة (هوارية و عمار ، 2016، صفحة 132).

### 3.4. واقع التأهيل المحاسبي

تهدف هذه المرحلة إلى إعداد محاسبين مهنيين مؤهلين لممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر والرفع من مستوى جودة الخدمات المحاسبية المقدمة، وهذا يقتضي اكتساب المترشح لمعرفة متخصصة ومعقدة ذات طابع نظري وتطبيقي، ولتطبيق هذا الهدف تم انشاء المعهد المتخصص لمهنة المحاسب بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 12-288 المؤرخ في 2012/07/21.

- **معهد التعليم المتخصص للمحاسب:** حسب نصوص المواد 01 و 02 و 05 من المرسوم التنفيذي رقم 12-288 المؤرخ في 2012/07/21، فإن معهد التعليم المتخصص للمحاسب هو مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ويكون تحت وصاية الوزير المكلف بالمالية، يكلف بضمان التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة خبير محاسب وشهادة محافظ حسابات، ويتولى على وجه الخصوص:

- تنفيذ برامج التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسب وشهادة محافظ الحسابات؛
- ضمان التكوين المتواصل الموجه لمهني المحاسبة؛
- المساهمة في تطوير البحث في مجال المحاسبة والجباية والمالية والتدقيق والاعلام الآلي للتسيير؛
- انجاز دراسات ومنشورات تتعلق بمهامه؛
- المشاركة في تعميم التقنيات العصرية لهندسة التكوين في المحاسبة والتدقيق والمالية؛
- إقامة علاقات تبادل وتعاون مع الهيئات الوطنية أو الدولية التي تنشط في نفس المجال؛

- ضمان دورات تكوين متواصل تدخل في إطار مهامه لفائدة المستخدمين القادمين من قطاعات إدارية أو هيئات عمومية أو خاصة وذلك حسب الكيفيات المحددة ضمن اتفاقيات

يدير المعهد مجلس إدارة ويسيره مدير عام ويزود بمجلس علمي وبيداغوجي، ومن بين الصلاحيات التي يشرف عليها المجلس البيداغوجي والمبينة ضمن المادة 16 من المرسوم التنفيذي رقم 12-288 المؤرخ في 2012/07/21:

- أعمال تنفيذ برنامج التكوين المتخصص وكيفيات تنظيم الامتحانات وكيفيات الانتقال إلى المستوى الأعلى؛

- مشاريع برامج التكوين المتواصل، والتقييم البيداغوجي للطلبة؛

- نشاطات التكوين بالمعهد وتنظيم أشغال البحث في مجال المحاسبة.

#### - تنظيم التكوين:

يكون التكوين بالمعهد بعد التكوين الأكاديمي، ويتم الالتحاق به عن طريق مسابقة على أساس الاختبار، والتي تتضمن اختبارات كتابية واختبارات شفوية للقبول النهائي، ويكون تكوين الطلبة وفقا للمراحل التالية وذلك حسب المرسوم التنفيذي رقم 12-288 المؤرخ في 2012/07/21:

- يتابع الطلبة دورة تكوينية أولى متخصصة لمدة سنتين تتوج بشهادة الدراسات العليا للمحاسبة والتدقيق بعد الحصول على مجمل المواد المطلوبة؛

- يمكن للطلبة الحائزين على شهادة الدراسات العليا للمحاسبة والتدقيق اختيار شهادة محافظ الحسابات وبالتالي يلزمون بمتابعة تربص مهني نظامي لمدة سنتين يخضعون، عند إتمامه، للامتحان النهائي قصد الحصول على شهادة محافظ حسابات؛

- كما يمكن للطلبة اختيار شهادة الخبير المحاسب، حيث يتابعون دورة تكوينية ثانية من التكوين المتخصص لمدة سنة تتوج عقب الحصول على مجمل المواد المطلوبة بشهادة الدراسات العليا للمحاسبة المعمقة والمالية، ويلزمون بمتابعة تربص مهني نظامي لمدة سنتين يخضعون عند إتمامه للامتحان النهائي قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسب؛

- يؤطر التربص المهني من طرف مشرف يعين من قبل المجلس الوطني للمحاسبة، ويلزم المشرف خلال التربص بتحقيق التكفل وضمان التكوين المهني الأمثل للمتربص، مع منحه كل التسهيلات للمشاركة في أعمال التكوين الضرورية لتحضير الامتحانات، ولحضور الاجتماعات التي ينظمها مراقب التربص، كما يوجهه ويدعمه ويعمل على

تحسيسه بمسؤولياته المهنية، وهذا طبقا لنص المادة 15 من المرسوم التنفيذي رقم 11-393 المؤرخ في 24 نوفمبر 2011؛

- يعين مراقب تربص من قبل مجلس المحاسبة بهدف التأكد من محتوى التكوين المهني الذي يتلقاه المتربص وقيمه، والمواظبة والسلوك المهني للمتربص، طبيعة الاعمال المنجزة من طرف المتربص ونوعيتها، والتقارير المعدة من طرفه، بالإضافة إلى ضمان مساعدته في حالة تعرضه لصعوبات التي يمكن أن يتعرض لها خلال فترة التربص، وتزويده بملاحظات ونصائح حول سير التربص وحول محتوى التكوين، وابداء الرأي في نوعية التقارير السداسية المعدة من طرف المتربص عن إعداد تقريرا شاملا، والمصادقة على التربص، وهذا حسب المادة لنص المادة 15 من المرسوم التنفيذي رقم 11-393 المؤرخ في 24 نوفمبر 2011؛

- يتم إجراء امتحان نهائي للحصول على شهادة الخبير المحاسب، وشهادة محافظ الحسابات ويتضمن اختبارات كتابية وشفوية بعد الحصول على شهادة الدراسات العليا للمحاسبة والتدقيق بالنسبة لمحافظ الحسابات، وشهادة الدراسات العليا للمحاسبة والتدقيق مضافا إليها شهادة الدراسات العليا للمحاسبة المعمقة والمالية بالنسبة للخبير المحاسب، مع الحصول على شهادة نهاية التربص التطبيقي النظامي، وهذا حسب المادة 29 من المرسوم التنفيذي رقم 12-288 المؤرخ في 2012/07/21.

أدى القانون الجديد المنظم للمهنة المحاسبية الجزائرية إلى تجميد الاعتماد وتوقيف التبرصات التطبيقية للمهنيين وبالتالي خلق فراغ دون إيجاد الآلية المناسبة لمعالجته وفق أسس قانونية تكفل التراضي للجميع.

#### 4.4. تطوير أساليب التعليم وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية

هناك تباين بين دول العالم حول أساليب التعليم المحاسبي المثلى، إلا أنه أوصى الاتحاد الدولي للمحاسبين في مقدمة معايير التعليم المحاسبي الدولية على ضرورة تدريب المعلمين، وتشجيعهم على استخدام أحد عشر أسلوبا تتمثل في:

- استخدام دراسات الحالة، وعروض العمل، وغيرها من الوسائل التي تحاكي مواقف العمل؛

- العمل في مجموعات؛

- تكييف الأساليب والمواد التعليمية، لمواكبة التغير المستمر في بيئة العمل التي يعمل بها المحاسبون المهنيون؛

- وضع المناهج التي تحت على التعلم الذاتي، وبالتالي فإن الطلاب سيتعلمون كيف يعلمون أنفسهم، وسيحملون معهم هذه المهارة إلى ما بعد التخرج؛
- تحفيز الطلاب للمشاركة بفعالية في العملية التعليمية؛
- استخدام أساليب القياس والتقييم التي تعكس التغير في المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المهني المطلوب للمحاسبين المهنيين؛
- دمج المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المهني، ضمن المواضيع والفروع الدراسية، وذلك لعرض الجوانب المتعددة للمتطلبات المهنية والنموذج المثالي في المواقف المعقدة؛
- التعريف بالمشاكل القائمة، وسبل حلها، الأمر الذي يشجع التعرف على المعلومات الملائمة، ووضع التقديرات المنطقية، والتوصل إلى استنتاجات واضحة؛
- اكتشاف النتائج البحثية؛
- تحفيز الطلاب لتطوير شكوكهم وآرائهم المهنية؛
- استخدام التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني في عملية التعليم المحاسبي.

#### 5.4. المدخل الحديث للتعليم المحاسبي في ظل معايير التعليم المحاسبي الدولية

يتمثل المدخل التقليدي في تدريس المحاسبة في أسلوب التلقين بينما يركز المدخل الحديث للتعليم المحاسبي على القدرات والمهارات التحليلية في مهنة المحاسبة كما يلي: (عائد ، 2018 ، صفحة 33)

- تناول قضايا عامة في التعليم المحاسبي وبيئة الأعمال والمعارف الفنية؛
- تكامل كبير بين المقررات المحاسبية، الضرائب، والمحاسبة الإدارية ونظم المعلومات والتدقيق؛
- زيادة الاهتمام في حل المسائل المعقدة التي تتطلب عمقاً في التحليل كالحالات العملية؛
- الاهتمام بالتعليم وبالتعلم (التعليم الذاتي) ؛
- الاعتراف بأهداف أكثر للتعليم المحاسبي كالتعلم للغرض المهني؛
- زيادة الاهتمام بالشخصية والمهارات والسلوكيات من خلال التقديم والعروض الجماعية؛
- مشاركة الطلاب في التعليم من خلال الإبداع والتعلم الذاتي؛
- إدخال الوسائل التقنية ونظم المعلومات في المناهج المحاسبية؛
- تناول المقررات التنموية ودورها في عملية اتخاذ القرارات، علاوة على تناول الجوانب المالية والدورة المحاسبية.

### 3. خاتمة

يستمد التعليم المحاسبي أهميته من أهمية مهنة المحاسبة، حيث تزايد الاهتمام بتطوير مناهج وبرامج التعليم المحاسبي وفق معايير دولية لرفع كفاءة مخرجات النظام التعليمي، وحسب معايير التعليم المحاسبي الدولية فإنه يطلب من المحاسب أن يكتسب خلال تكوينه معرف تقنية، مهارات، قيم، أخلاق، ومواقف مهنية.

وقد أسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

- شمول وتنوع المناهج الحالية للتعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية للحصول على شهادة الليسانس التي تعتبر المؤهل العلمي لمزاولة مهنة المحاسبة؛
- لا يزال التعليم في الجامعات الجزائرية يعتمد على الأساليب التقليدية مثل أسلوب التلقين والاعتماد على الجانب النظري؛
- وجود فجوة بين المكتسبات التي يتلقاها الطالب في الجامعات الجزائرية ومتطلبات سوق العمل فيصعب عليه أن يزاول مهنة المحاسبة مباشرة بعد تخرجه؛
- تحويل عملية التكوين والتأهيل المحاسبي لمزاولة مهن الخبير المحاسبي ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد لمؤسسة تعليم مختصة تابعة لوزارة المالية وذلك حسب القانون رقم 10-01 المؤرخ في 29/ جويلية 2010.
- أدى القانون الجديد المنظم للمهنة المحاسبية الجزائرية إلى تجميد الاعتماد وتوقيف التربصات التطبيقية للمهنيين وبالتالي خلق فراغ دون إيجاد الآلية المناسبة لمعالجته وفق أسس قانونية تكفل التراضي للجميع.

ومن خلال هذه الدراسة يمكن تقديم مجموعة من المقترحات أهمها:

- وضع شروط لقبول الطلبة لدراسة المحاسبة لضمان قبول المتميزين منهم؛
- العمل على تطبيق الأساليب الحديثة في التعليم المحاسبي والتي تساهم في انماء التفكير المنطقي والتحليل النقدي للطلبة؛ وتنمية قدراتهم وتحفيزهم من أجل التفاعل العلمي مع المناهج؛
- ضرورة التنسيق بين الجامعات والمؤسسات الاقتصادية لتبادل الأفكار ومعرفة احتياجات سوق العمل، والعمل على الموازنة بين الجانب النظري والتطبيقي في مجال التعليم؛

- صياغة معايير تعليم محاسبي محلية مستمدة من المعايير الدولية ومكيفة حسب البيئة المحلية، وتحقيق مبدأ التوحيد في تطبيق المناهج والمقررات بين الجامعات المحلية، والاستفادة من التجارب الدولية الرائدة في تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية؛
- الاهتمام بالجانب الأخلاقي في برامج التعليم المحاسبي، وتدريب أخلاقيات مهنتي المحاسبة والمراجعة لما لها من أهمية في ممارسة المهنة؛
- تسهيل دخول مهنة المحاسبة وضرورة استئناف عملية التكوين والتأهيل المحاسبي عن طريق إصدار قوانين مكملة للقوانين المنظمة لمهنة المحاسبة في الجزائر، وواضحة، وتفعيل تطبيقها.

#### قائمة المراجع:

1. IAESB, i. f. (2015). *handbook of international education pronouncements*. New York, USA.
2. IFAC .(2011) .an overview of the international accounting education standards board.11-1 .
3. أحمد الجليلي مقداد ، و ذنون آلاء عبد الواحد . (2010). استخدام معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين في تطوير المناهج المحاسبية لمرحلة البكالوريوس في العراق . تنمية الرافدين، العدد 99، المجلد 33 ، 1-33.
4. امنة على الكردي، و الطراونة عيسى محمود . (بلا تاريخ). مدى الحاجة الى الاستدامة في التعليم المحاسبي.
5. براي الهادي، و قتال عبد العزيز . (2021). دراسة تحليلية لتوافق التعليم المحاسبي في الجزائر مع معايير التعليم المحاسبي الدولية . مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 07، العدد 02، 129-148.
6. بن صالح عبد الله ، و راتول محمد . (2016). أهمية تطبيق الاتجاهات الحديثة للتعليم والتأهيل المحاسبي وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية في تعزيز جودة المخرجات المحاسبية - دراسة حالة الجزائر، تونس ، المغرب- دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 7، العدد 3، 183-212.
7. شعلان جبار ناظم ، و علي صوشة مارية . (2020). اتجاهات لتطوير برامج التعليم المحاسبي: التكامل بين بيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبي . مجلة العلوم التجارية، العدد 19 ، 227-262.

8. علي صوشة مارية . ( 2017). تطوير تنظيم مهنة المحاسبة بالجزائر في ضوء متطلبات المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IAES7. *مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد 18، 131-144.*
9. علي صوشة مارية . (2017-2018). *المسار التعليمي لممتهني المحاسبة والمراجعة في ظل متطلبات التعليم المحاسبي الدولية . أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، الجزائر .*
10. علي كودان كوقان محي الدين ، و قاسم العبادي ايمان عبد الكريم . (2020). دور التعليم المحاسبي المستمر في تعزيز جودة الأداء المحاسبي، دراسة استطلاعية لآراء عينة من موظفي الحسابات في جامعة زاخو . *مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو، المجلد 8، العدد 2، 242-265.*
11. قنيع أحمد ، بن أوزينة بوحفص، و بن شاعة وليد . (2020). مدى تطبيق معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 4 ( القيم والأخلاقيات والمواقف المهنية) في برامج التعليم المحاسبي بجامعة غرداية. *مجلة إضافات إقتصادية، المجلد 4، العدد 01، 223-248.*
12. مازن الفرا عائد. (2018). *واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المحاسبين والمشغلين في الشركات التجارية-دراسة مقارنة -* رسالة ماجستير، كلية الأقتصاد والعلوم الإدارية: الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين .
13. مبسوط هوارية ، و درويش عمار . (2016). واقع التعليم المحاسبي ومدى استجابته لمتطلبات مهنة المحاسبة في الجزائر . *مجلة الدراسات النقدية المعمقة، العدد 01، 120-136.*
14. محمد الجزراوي ابراهيم ، و سلمان صالح عبد الهادي . (2012). معايير المحاسبة الحكومية الدولية وأهميتها في تطوير النظام المحاسبي الحكومي في العراق. *مجلة المثني للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 2 ، العدد 3.*
15. مزياني نور الدين. (2018). واقع برامج التعليم في الجامعات الجزائرية وتوافقها مع متطلبات المعيار 3 من معايير التعليم المحاسبي الدولية -دراسة ميدانية- . *مجلة الباحث، المجلد 18، العدد 01، 491-509.*